

قياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين

الباحث/ صفاء حنظل هظيم العكلي

المخلص

يستهدف البحث الحالي قياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين. وقد تحدد البحث الحالي بالأحداث الجانحين المودعين في المدارس الإصلاحية قسم تأهيل الشباب البالغين المحكومين من عمر (١٨-٢٢) سنة والذين حكم عليهم قبل سن (١٨ سنة) والتابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (العراق) محافظة بغداد الكرخ قسم الشباب للعام (٢٠١٦).

كما اشتملت عينة التحليل الإحصائي (٢٥٠) حدثاً جنحاً . وهم يمثلون ما نسبته (٥٣%) من مجتمع البحث , وبلغت عينة التطبيق (١٠٠) حدثاً جانحاً إذ تم اختيار العينتين بالطريقة العشوائية البسيطة من (قسم أحداث الكرخ).

مقياس الضغوط النفسية

تبني الباحث مقياس العكلي (٢٠١٦) وتم تكيفه بما يناسب عينة وكذلك قام الباحث من التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

وقد خرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Abstract

The current research aims to identify the psychological stress among juveniledelinquents.

Has been determined by current research juvenile offenders placed in reform schools, the Department of young adult convicts rehabilitation of age (18-22 years) who were sentenced before the age (18 years) and the Ministry of Labour and Social Affairs (Iraq), the province of Baghdad Karkh Youth Section of the Year (2016)

Also it included a sample of statistical analysis (250) misdemeanors event. They represent a rate (53%) from the research community, and reached sample application (100) event as it has been delinquent Akhttiaralant in random way of Statistics (Karkh) events section.

Psychological stress scale Adopt a researcher scale Ugaili (2016) has been adapted to suit the sample as well as the researcher to verify the psychometric properties of the scale. Find a number of conclusions and recommendations and proposals have emerged.

الفصل الأول:

مشكلة البحث: Research Problem

تمثل الضغوط النفسية قضية العصر في كل المجتمعات ومنها مجتمع السجن المتمثل بنزلاء دائرة الإصلاح أكثر عرضة للإصابة بالضغوط النفسية. وقد اختار الباحث نزلاء دائرة الإصلاح الذين هم أكثر عرضه للإصابة بالضغوط النفسية وهذا ما أشارت دراسة العتيبي (٢٠١٤) في السعودية على إن نزلاء دوائر الإصلاح يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة ، إذ يحمل هذا الوسط مثيرات وخصوصيات تجعل النزول يتفاعل مع هذا المحيط بشكل سلبي و تلعب شخصية الجانح دوراً جوهرياً في الاستجابة للإحداث الضاغطة في هذا الوسط إذ يتضح أن الكثير من الإحداث الجانحون يعانون من حالات ضغط نفسي جراء صعوبة تكيفهم في فترة تواجدهم داخل الإصلاحية كما يتضح إن المواجهة غير الفعالة للمواقف الضاغطة والمتمثلة في التقييم السلبي للإحداث في الإصلاحية تزيد الضغوط النفسية للنزول (شريك، ٢٠٠٨: بلا).

إن الضغوط بكل أنواعها هي نتيجة للتقدم الحضاري المتسارع الذي يؤدي إلى إفران انحرافات تشكل عبئاً على قدرة ومقاومة الناس في التحمل، فالمجتمع العراقي يعاني من انتشار الجرائم والانحرافات السلوكية بفعل الظروف التي يمر بها من تغيرات سياسية ، اقتصادية ، الاجتماعية والثقافية أثرت على نفسية الفرد وهي بدورها أدت إلى أعباء كثيرة ومتعددة يستطيع البعض تحملها والبعض الآخر لا يستطيع تحملها ذلك نظراً لشدتها وقساوتها ، كما ان الحروب المدمرة التي مر بها العراق لها تأثيرها وانعكاساتها لأجيال عديدة والتي تؤثر على مظاهر الأمراض الاجتماعية كالجريمة والجنوح (علي، ٢٠١٠: ٥).

وأن الإيداع في دوائر الإصلاح يمثل عبئاً نفسياً على الإحداث الجانحون ويؤدي ذلك إلى العديد من الضغوط ، وهذه الضغوط يختلف تأثيرها باختلاف قدرة النزلاء من حيث قدرتهم على تحمل الضغوط النفسية داخل الإصلاحية وتشكل بيئة الإصلاحية الضاغطة مع الظروف الخاصة بها من الناحية النفسية والاقتصادية والاجتماعية بيئة خصبة للإصابة بالضغوط النفسية التي تختلف في حدتها من شخص لأخر كما يتعرض الجانحون لتغيرات نفسية متعددة أبرزها ظروف تواجده في الإصلاحية ،الاكتئاب ، القلق ، العدوانية ، الانطواء ، العزلة ، الإحباط ، الخوف ، فقدان الثقة بالنفس والآخرين كما إن النزلاء يختلفون فيما بينهم في سرعة وضوح هذه التغيرات بناءً على سماتهم الشخصية ، وقوة التحمل عندهم (ربيع وآخرون، ١٩٩٤: ٣٦١).

إن التعرض لتجربة السجن يعد من أخطر الإحداث التي قد تصادف الإنسان في حياته وذلك لما لها من تأثيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية قد تمتد لما بعد فترة السجن وانقضاء العقوبة وان مرور الفرد بمثل هذه الظروف الاستثنائية قد تعرضه لضغوط هائلة إذ أكدت نتائج دراسة المغدري (٢٠٠٤) إلى وجود مستويات عالية من الضغوط النفسية لدى النزلاء، وان اشد أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطاً بالتوتر والاضطراب النفسي هي تلك التي تحدث للفرد المنعزل (كما في حالة السجن) الذي يفقد المساندة الوجدانية ، الدعم الاجتماعي، والمؤازرة الأسرية (المغدري، ٢٠٠٤: ٢).

وتعد مشكلة جنوح الأحداث من أكثر الظواهر الاجتماعية المعاصرة خطورة وتزداد حدة هذه المشكلة بزيادة تعقيد الحياة الاجتماعية وتعقيد أدوار الأسرة في التنشئة الاجتماعية والعمل وانشغال الوالدين بالعمل وانصرافهم عن وظيفتهم الرئيسية في تنشئة أبنائهم والإشراف عليهم . (العكايلة، ٢٠٠٦، ٣٥)

وتتضح خطورة هذه الظاهرة من تعدد الجوانب المرتبطة بها أو من معرفة العديد من أنواع السلوك الجانح الذي يأتي به هؤلاء الجانحون وأثر الفعل في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والخلفية في المجتمع الذي يعيشون فيه . (حسن، ١٩٧٠، ٨٠٧)

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال التعرف على :- الضغوط النفسية لدى الإحداث الجانحين؟

أهمية البحث: Research Importance:

بدأت العديد من الدول بإعادة النظر في فلسفتها التي تركز إليها في التعامل مع السجون والمساجين، و بدأت في تغيير المسميات ذات العلاقة لتستخدم اسم دور الإصلاح بدلاً عن السجن وتسمى المساجين بالنزلاء. جاء هذا التطور والتغيير بعد امتداد العناية بالحقوق الإنسانية للنزلاء داخل هذه المؤسسات ، ولثبات عدم جدوى الطرق التقليدية التي تعتمد العقاب كأساس لها، في تعديل السلوك الجنائي لدى هؤلاء النزلاء فقد بدأت العديد من الدول بالبحث عن بدائل ذات فاعلية أكثر وبكلفة اقتصادية اقل ، قد تساعد في التقليل من ظاهرة السلوك الجنائي بمختلف أنماطه وبمساعدة النزلاء على تبني أنماط سلوكية أكثر ايجابية تساعدهم على الاندماج في المجتمع ، حيث لاحظ الباحثون إن نسبة العودة إلى مراكز الإصلاح والتأهيل عالية جداً مما يؤكد عدم فاعلية البرامج المستخدمة في فن التعامل مع النزلاء، ويعزز فكرة التجديد والمحاولة في تبني برامج أكثر جدية وأكثر علمية وأكثر فاعلية، و اقل تكلفة اقتصادية ، لاسيما أن العديد من الدول بدأت تعاني من ازدحام المراكز مما حد بها إلى زيادة الموازنة المخصصة لهذه المراكز ، وبالوقت نفسه البحث عن وسائل أكثر فاعلية ، حيث إن كل هذه العوامل مجتمعة أدت بالمجتمعات التطور إلى إعادة النظر إلى رؤيتها للسلوك الجنائي وبالتالي أساليب التعامل معه، لذا لجأت إلى إحداث ملاك وظيفي يكون هدفه مساعدة النزلاء على تعديل سلوكهم وإكسابهم سلوكيات أكثر ايجابية تساعدهم على الاندماج في المجتمع الكبير وأطلق على هذه الوظيفة اسم مرشد الإصلاح (Rehabilitation Counselor) وهو يأخذ على عاتقه مسؤولية تقديم برامج علاجية ووقائية وتأهيلية للنزلاء تمهيداً لدمجهم بالمجتمع وتحويلهم إلى فئة الإنتاج بدلاً من فئة الاستهلاك (الصمادي،عبدالله،2003:1).

ويعد جنوح الأحداث من أهم وابرز الظواهر التي تواجه الأسرة والمجتمع وان الزيادة في سرعة

انتشار ظاهرة جنوح الأحداث تشكل خطراً كبيراً على امن المجتمع واستقراره.
(زهران, ١٩٨٦, ٤٦٠)

كما أن نسبة الأحداث الجانحين تختلف باختلاف المجتمعات ففي المناطق الصناعية الكبرى يوجد حوالي (٢%) من مجموع الأحداث الذين يحالون إلى المحاكم الخاصة. (العيسوي, ٢٠٠١, ٣٥)

وينحدر الكثير من الأحداث الجانحين من بيوت يسودها العنف والكثير من ضحايا الإساءة والإهمال وفقدان الرقي العاطفي وذلك يسبب أنواع من الاضطرابات و الضغوط النفسية لدى الحدث الجانح (شريم, ٢٠٠٩, ٣٠٩)
أهداف البحث وفرضياته :

يستهدف البحث قياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين في المدارس الإصلاحية قسم تأهيل الشباب البالغين المحكومين من عمر (١٨-٢٢) سنة والذين حكم عليهم قبل سن (١٨ سنة) والتابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (العراق) محافظة بغداد الكرخ قسم الشباب للعام (٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات : Definition Terms

اولاً: الضغوط النفسية **psychological stress** :

- لازاروس (Lazarus 1993) :

"مجموعة من ردود الأفعال النفسية , والجسمية, للمثيرات الصادمة التي يواجهها الفرد

في حياته"

(Lazarus, 1993:1).

التعريف النظري للضغوط النفسية:-

تبنى الباحث تعريف لازاروس (Lazarus 1993) لمفهوم الضغوط النفسية

بوصفه تعريفاً نظرياً للضغوط النفسية.

إما التعريف الإجرائي للضغوط النفسية:-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من افراد العينة خلال إجابته على فقرات مقياس الضغوط النفسية .

ثانياً: الإحداث الجانحون **Juvenile Delinquency**:

القانون العراقي ١٩٨٣ هو من أتم التاسعة ولم يتم الثامنة عشر ويتمثل في ارتكاب الحدث لجنحة ما .

(قانون رعاية الأحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ , العدل المادة (٢) , الباب الأول) وهو التعريف الذي تبناه الباحث في بحثه.

الفصل الثاني :

الضغوط النفسية: **Psychological Stress**

شاع استعمال مصطلح الضغوط (stress) في مطلع القرن السابع عشر الذي يعني الضغط أو الجهد وكما هو معروف إن هذا اللفظ اشتق من الكلمة اللاتينية (stringege) التي تعني الضيق أو الشدة, والبعض الآخر يشير إلى إن اشتقاق هذا اللفظ من الكلمة الفرنسية (destese) والتي تعني الشعور بالاختناق (الفرماوي, عبدالله, ٢٠٠٩: ٢٠).

العوامل المؤثرة في شدة الضغوط النفسية:

1-الجنس : **Gender**

تعتمد مسألة تعرض الجنسين (ذكور, إناث) إلى الضغوط النفسية على الكيفية التي يدرك كل منهما المنبهات البيئية الدالة على الضغوط النفسية وفقاً لطبيعة التباين في الخصائص الشخصية, ونوع المنبه والحالة الاجتماعية والمعيشية التي يمكن إن تشكل عينة على كلا الجنسين من الذكور والإناث أو احدهما (الرشيدي , 1999:160).

2- مستوى تعليم الفرد: The level of Education of the individual

من المتغيرات التي تؤثر في درجة إحساس الفرد بالضغوط النفسية مستوى تعليمهم حيث إن أصحاب المؤهلات العلمية العالية كثر تعرضاً للإحساس بالضغوط النفسية من ذوي المؤهلات العلمية الأقل (الطيرري ، 1994:7).

3- عمر الفرد: Life expectancy

تبين إن عمر الفرد يؤثر في مدى إحساسه فالمراهق أكثر تأثراً بمصادر الضغوط النفسية على الراشدين ، وقل تقويماً لإحداث الحياة وتصدياً لضغوطها (كامل، 2004:17).

٤- الفروق الفردية: Individual differnces

لكل فرد سمات فريدة تميزه عن الأفراد الآخرين وتؤثر في نظريته وطريقته استجابته للضغوط كما تؤثر الفروق الفردية في الحاجات والقيم والقدرات ومستوى إدراك الفرد للموقف المثير للضغوط النفسية (مريم، 2006:58).

5- مستوى الحالة المعاشية: The level of living conditions

بينت بعض الدراسات أن مستوى الحالة المعيشية للفرد من المتغيرات التي تسهم في ضغوط الحياة وتسبب ضغوطاً نفسية للفرد، إذ أن تأثير الحرمان والعوز المادي ، تؤثر في زيادة تعرض أفراد المجتمع إلى تلك الضغوط، وقد أشارت دراسة (حسن، ٢٠٠٥) إلى أن السبب في ذلك يعود إلى شعورهم بالغبن والقهر مما يفاقم من معاناتهم وشعورهم بالفشل والإحباط (حسن، ٢٠٠٥ : ١٩١).

أنواع الضغوط النفسية: Types of stress

١- الضغوط الفيزيائية: Physical Pressure

التي تتكون عواملها ومسبباتها خارجية مثل التلوث الكيميائي، الجراثيم، المعدية الضوضاء وغيرها وقد ينجح الفرد في التعامل معها لأنها إذا كانت بقوة كافية من الضغط فقد تسبب الأذى للفرد وبدرجات متفاوتة (حسني ، 2001:16).

٢- الضغوط الاجتماعية: Pressure Socia

الضغوط الاجتماعية هي تلك الضغوط التي تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية، وأكثرها يصعب تجنبه وتسبب صدمة نفسية، مثل وفاة شخص عزيز أو فقدان وظيفة، واختلاف الاتجاهات والميول، وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية (يونس، 2008:155).

٣- الضغوط المرضية: Paehological Pressure

منها ما يكون أسبابها إدمان الفرد على المخدرات وإصابته بجروح، أو حادث، أو تعرض الفرد إلى بتر احد الأطراف أو تشوه مظهر الفرد . أو التعرض للإمراض المزمنة ، أو التعب والإرهاق الجسدي (مارتن، 2000:107).

٤- الضغوط الاقتصادية: PressureEconomic

إذ تتوفر ضغوط البطالة وانخفاض الإنتاج، وعدم العدالة وتوزيع الإنتاج القومي، والتفاوت الطبقي، وكذلك تأثير الحرمان والعوز المادي مما يزيد في حدة الضغوط (الفرمواي، عبدالله، 2009:29).

٥- الضغوط العاطفية: Emotional Pressure

تشمل العديد من النواحي النفسية والانفعالية ، فهي تمثل لبني البشر واحدة من مستلزمات وجوده الإنساني ، فالعاطفة لدى الإنسان غريزة اختصه الله بها دون باقي المخلوقات ، فعندما تعيق الظروف الإنسان في طلب الزواج والاستقرار العائلي بسبب الحاجة الاقتصادية وعدم الاتفاق مع شريك الحياة وتتعرثر جهوده في الاستقرار الزواجي يشكل ذلك ضغطاً عاطفياً وتكون نتائجه نفسية، مما يجعله يرتبك في حياته اليومية وتعاملاته مع الآخرين (كامل، 2004:11).

آثار الضغوط النفسية :

تصنف آثار الضغوط النفسية الى ما يلي :-

١- الآثار الجسمية **Physiological Effect**: تشمل فقدان الشهية ، ارتفاع

ضغط الدم ، تقرحات الجهاز الهضمي ، اضطرب الهضم ، الإنهاك الجسمي ، الربو ، الصداع ، الحساسية الجلدية و ارتفاع ضغط الدم.

- ٢- الآثار النفسية **Psychological Effect** : وتشمل الاكتئاب , الأرق , القلق , الخوف , الملل , انخفاض الميل للعمل , انخفاض تقدير الذات و الغضب.
- ٣- الآثار الاجتماعية **Social Effect**: تشمل إنهاء العلاقات , العزلة , الانسحاب , انعدام القدرة على القبول وتحمل المسؤولية , الفشل في أداء الوجبات اليومية والمعتادة.
- ٤- الآثار المعرفية **Cognitive Effect**: تشمل اضطراب وتدهور في الانتباه , التركيز , الذاكرة , صعوبة في التنبؤ وزيادة الأخطاء وسوء التنظيم والتخطيط.
- (الغريبي، ٢٠١٠: ٣٩-٤٠).

الضغوط النفسية في السجن

١- إماتة الشعور بالفردية:

شعور الفرد بذاتيته أمر ملازم للحياة الاجتماعية العادية خارج السجن، ولكن هذه الشعور بالفردية والذاتية والهوية الشخصية سرعان ما يفترقه الحدث، ومن مظاهرة انعدام الشعور بالذاتية في السجن ارتداء الزى الموحد وطريقة الحياة الموحدة داخل البيئة الإصلاحية وتناول نفس الطعام مع نفس الأشخاص وفي نفس المواعيد , ناهيك عن إن النزول عادة ما يرمز له برقم يكون هو أساس التعامل معه (ربيع وآخرون ، ١٩٩٤، :٣٦١).

٢- الشعور بالمراقبة:

يعاني الإحداث الجانحون بوجه عام من شعورهم بأنهم موضوعين تحت المراقبة بصفة دائمة أما من قبل موظفي الإصلاحية من الحراسة أو حتى من رفاق السجن الذين يدور الهمس حولهم بأنهم جواسيس من قبل إدارة السجن على زملائهم المسجونين. وما تضيفه مخيلة السجناء من مضاعفات على هذه المشاعر بحيث يمثل ذلك ضغطاً (دافيدوف، ١٩٨٣ : ٧١١).

٣- الحرمان من الحرية:

الحياة اليومية رغم أنها حافلة بالقيود كما سبقت الإشارة إلا إن هذه القيود يمكن التخفيف منها إلى حد كبير, بل إن الحياة اليومية خارج السجن مليئة بمظاهر الحرية

الشخصية , فمثلاً يتناول الناس خارج السجن ما يحبون من الطعام والشراب, ويلبسون ما يروق لهم من ملابس ويصاحبون من يرغبون من الأهل أو الزملاء بل ويقاطعون من يشاءون منهم , كما إن الناس خارج السجن يختارون الوسائل التي يقضون فيها وقت فراغهم وهذه الممارسات اليومية والتي تكون عادات الناس اليومية سرعان ما تفتقد داخل السجن (ربيع وآخرون ، ١٩٩٤ : ٣٦١).

ويؤثر سلب الحرية حتما على حالة النزول الصحية وعلى حالته النفسية ذلك إن الإنسان من حريته هو أمر بغيض وله واقع سيء على الشخص العادي , فحياة السجن في الإصلاحية تفرض عليه نمط جديد للحياة مع أناس لا يألفهم , وفي نفس الوقت يقطع صلته ويبعد عن أناس ألف العيش معهم , ولأن سلب الحرية يقتضي عزل المحكوم عليه داخل أسوار السجن في الإصلاحية , ومن شأن هذا العزل إن تقطع الصلة بينه وبين العالم الخارجي , وبذلك فإن الإبقاء على هذه الصلة يخفف الكثير من وطأة الآثار النفسية السيئة لسلب الحرية مما يساعد على إعادة تأهيل النزول (المنور ، ٢٠٠٤ : ٥٣٣).

٤- الخبرة الصادمة :

يعتبر دخول السجن وخاصة عند ارتكاب المذنب الجريمة الأولى بمثابة خبرة صادمة وعنيفة ومريرة, بل ونقطة سوداء في حياته , وهذه الخبرة الصادمة تؤدي به إلى الشعور بالمرارة واليأس والإحباط ومما لاشك فيه إن الحرمان من الحرية هو العامل الأساسي المحدث لهذه الخبرة الصادمة ,ناهيك عن إن النزول يعتر فان دخول السجن يعتبر بمثابة وصمة عار تلاحق النزول طوال حياته كما انه يعرف مأسوف يلقاه من تجنب الناس وتوجسهم منه حتى بعد إن يخرج من السجن بعد انقضاء محكومته (دافيد وف ، ١٩٨٣ : ٧١١).

٥- افتقاد الأسرة:

بدخول السجن يفقد النزول فرد الأسرة والأصدقاء والأسرة هي الجماعة الأولى التي يرتبط بها الفرد طوال حياته أوثق ارتباطه, ويعاني الحدث الجانح من التفكير إي ما الذي سوف يقوله لأطفاله كمبرر لغيابه عن الأسرة بسبب دخوله السجن؟ وكيف يشرح لهم الموقف؟ هذا إلى ما يعانیه أفراد أسرته من الشعور بالعار بسبب سلوكه الإجرامي وقد

تلجأ بعض الأسر إلى غياب النزول بأنه مسافر إلى بلاد بعيدة للراحة أو العمل أو العلاج وتلك حيل لا تستمر لابد أن تقضح أمام الآخرين مما يزيد من معاناة الأسرة (ربيع وآخرون، ١٩٩٤ : ٣٦٢).

إن فراق الحدث الجانح لأحابه ثم الأبناء والزوجة له أمر يبعث على الألم ، وقد يخفف من هذا الألم الاتصالات بين الإحداث الجانحين وأهله والتي تتم على صورة زيارات أو خطابات، ولكن يقال من جهة أخرى أن هذه الخطابات والزيارات تزيد من آلام النزول وتجعله يسترجع ذكرياته عن حياته خارج الأسوار ، هذا إلى ما قد يصل النزول من إخبار يشوبها الخلط والغموض عن أفراد أسرته وما يتعرضون من متاعب أو مضايقات أو ما يقعون فيه من انحرافات (المنور، ٢٠٠٤ : ٥٣٣).

النظرية التي فسرت مفهوم الضغوط النفسية نظرية ريتشارد لازاروس (Richard Lazarus 1966)

نظرية التوافق بين الشخص والبيئة (Person Environment fit Theory)

إن التقييم المعرفي هو مفهوم أساس في هذه النظرية ، يعتمد دور الفرد ، إذ إن تقييم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة لذلك ، ولكنها رابطة بين البيئة المحيطة بالفرد وخبراته الشخصية مع الضغوط وبذلك يستطيع الفرد تفسير الموقف. إذ إن الضغوط هي مترتبان عملية التقدير لدى الفرد وتقييم ماذا كانت مصادر الفرد كافية للوفاء بالمتطلبات المفروضة عليه من البيئة أم لا ، ومن ثم فإن الضغوط تتحدد بمدى الموائمة بين الشخص والبيئة فعندما تكون مصادر الفرد كافية ومناسبة للتعامل مع الموقف الصعب ، يشعر بقليل من الضغط ، وعندما يدرك الفرد إن المصادر ربما لن تكون كافية للتعامل مع الحدث أو الموقف إلا بشق الأنفس وبذل الجهد الكبير ، فيشعر بمقدار متوسط من الضغط ، إما عندما يدرك الفرد إن مصادره لن تكون كافية لتلبية متطلبات البيئة فيشعر بتعرضه لكم هائل من الضغوط ، وبالتالي فإن الضغوط تنتج عن عملية تقدير الإحداث (كونها ضارة أو تمثل تحديا) وفحص الاستجابات الممكنة لتلك الإحداث (Lazarus & Folkman 1984 : 191).

وقدا أكد لازاروس على أهمية الفروق الفردية بالاستجابة للضغوط فعليه إن شدة الضغوط تعتمد على إدراك الفرد للموقف الضاغط أو تعامله مع الموقف الذي أدركه لكونه مهدداً له ، مما يؤدي إلى استثارة أفعاله والى ضغوط محاورات سلوكية للتعامل مع الموقف الضاغط ومدى تخمين التغيرات النفسية الحاصلة (Lazarus , 1976:50).
وقد صنف لازاروس وكوهن (Lazarus and Cohen ١٩٨٠) الضغوط النفسية إلى:-

أ- المؤثرات المضادة الصادمة : وهي ضغوط عامة مثل الكوارث الطبيعية , الحروب , التفرفة العنصرية, التهجير القسري والتطهير العرقي , فقدان احد أفراد الأسرة, أو المرض الشديد المزمن, موت شخص عزيز, أو التعرض للاغتصاب, السرقة بالإكراه , حوادث السيارات , العنف المجتمعي والأسري.
ب- الضغوط الاجتماعية الحياتية : مثل الفقر , فقدان العمل ,فقدان الأمل, مشكلات العلاقات الاجتماعية ,المشكلات الأسرية , المشاكل الزوجية, مشاكل العمل التي لها علاقة بالترقيات والحوافز, والمسؤوليات (Lazarus & Folk man, 1984 ,)
.:21

والتقييم في نظرية لازاروس هو الفهم الكلي للضغوط إذ تتضمن استراتيجيات التعامل والنشاط المعرفي العصبي وردود الأفعال النفسية التي تؤثر في المجال النفسي للفرد وردود الأفعال الجسمية والفسيوولوجية الناتجة عن المنثيرات الصادمة والنتائج السلوكية (Lazarus & Folk man , 91984 :25-27).

وأشار لازاروس إلى وجود عمليتين متوازنتين :-

أ . **التقويم الأولي:** وهو إصدار الفرد حكماً معيناً على نوع الضغوط ودرجة تهديده فقد يقيم الفرد الموقف على انه سلبياً أو ايجابياً شديد أو ضعيف ويتأثر التقويم الأولي بعوامل الموقف إذ يتضمن طبيعة الأذى أو التهديد ويختص (الأذى) بتقييم للأضرار التي سببها الحدث فعلى سبيل المثال, قد يدرك الشخص الذي فصل لتوه من عمله وقوع الأذى بسبب ما يشعر به من فقدان لتقدير الذات وما يشعر به من حرج لدى مراقبة زملائه له بصمت وهو يفرغ مكتبته, إما(التهديد) فهو تقييم لما يمكن حدوثه من إضرار في المستقبل بسبب

الحدث وبذلك فإن الشخص الذي فقد وظيفته يتوقع المشاكل التي يمكن إن تحدث له ولأسرته في المستقبل بسبب فقدان الدخل, وأخيراً فقد تقيم الأحداث من منطلق ما تسببه من تحدي ومن منطلق ما يمتلكه الفرد من إمكانيات للتخفيف من المشكلة أو حتى الاستفادة من الحدث, فقد يدرك الشخص الذي فقد وظيفته, على سبيل المثال, وجود قدر معين من الأذى أو التهديد, ولكنه قد يرى أيضاً في فقدان الوظيفة فرصة لكي يجرب شيئاً جديداً (Lazarus & Folk man, 1984 : 32).

ب. التقييم الثانوي: تبدأ عملية التقييم الثانوي للموقف في الوقت الذي يتم فيه التقييم الأولي للموقف والأحداث الضاغطة, وتتضمن عملية التقييم الثانوي إجراء تقييم للإمكانيات والموارد التي يمتلكها الفرد للتعامل مع الحدث, وما إذ كانت كافية لمواجهة الأذى, والتهديد, والتحدي الذي ينشئ عن الحدث وتتشكل نهاية الأمر الخبرة الذاتية للضغط نتيجة التوازن ما بين التقييم الأولي والثانوي, فعندما يكون الأذى أو التهديد كبيراً وتكون إمكانيات التعامل مع الموقف متدنية, فإن الفرد يشعر بتهديد كبير إما عندما تكون إمكانيات التعامل مع الموقف الضاغطة عالية فإن الضغط يكون أقل ما يمكن. وتتعدد الاستجابات التي يمكن القيام بها لمواجهة الضغط, وتتضمن تدخل الجوانب الفسيولوجية, المعرفية, الانفعالية, والسلوكية, ويكون بعض هذه الاستجابات لا إرادياً في حين يحدث بعضها الآخر بشكل إرادي, وتوجه الجهود شعورياً للتعامل مع الموقف المسبب للضغط, وتتضمن ردود الأفعال النفسية الخوف القلق, الاستثارة, الحرج, الغضب, والكآبة, وقد تصل إلى حد الإنكار إما وردود الأفعال الجسمية تتضمن, ارتفاع ضغط الدم, تتسارع نبضات القلب, اضطراب المعدة, ضعف القدرة البدنية, ضيق التنفس.

(Lazarus & Folk man, 1984 :34)

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

سيقوم الباحث بعرض منهجية البحث والإجراءات المتبعة من تحديد لمنهج البحث ومجتمعه وعينته والأداة المستعملة فيه تحقيقاً لهدف البحث الحالي

أولاً: - منهجية البحث: Method of the Research

أتبع الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث .

ثانياً: - مجتمع البحث Population of the Research:

ويتكون مجتمع البحث الحالي من الأحداث الجانحين الذين صدر بحقهم حكم قضائي المودعين في دوائر الإصلاح في محافظة بغداد للعام (٢٠١٦) والبالغ عددهم (٤٦٥) حدثاً جانحاً

وقد صنفته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية ثلاثة أقسام للمودعين في المديرية العامة لإصلاح الأحداث وتشمل

- ا- دائرة أصلح أحداث الصبيان من أعمار ٩ - ١٢ سنة .
- ب- دائرة أصلح الفتيان من أعمار ١٢ - ١٨ سنة .
- ت- دائرة أصلح الشباب من أعمار ١٨ - ٢٢ سنة .

وقد ارتأى الباحث أن يتناول بالدراسة القسم الثالث شريحة الشباب وذلك للأسباب الآتية :

١. أنها شريحة في مرحلة المراهقة المتأخرة وقد تظهر لديهم الضغوط النفسية بشكل واضح .

٢. أنهم مودعين في الإصلاحية قبل سن ١٨ عام .

٣. تعاون إدارة الإصلاحية الكامل مع الباحث .

والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

وصف مجتمع المودعين في دائرة أصلح الشباب

الع	القسم
دد	
٤	قسم أحداث الكرخ - الشباب
٦٥	

ثالثاً : عينة البحث : Sample of Research

يمكن تعريف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل (عباس وآخرون , ٢٠٠٩ , ص : ٢١٢)
فالعينة الأقل تمثيلاً للمجتمع أقل احتمالاً في أن يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي إليه (مايرز , ١٩٩٠ , ص: ١٤٥)

عينة البحث : -

اشتملت عينة التحليل الإحصائي (٢٥٠) حدثاً جنحاً . وهم يمثلون ما نسبته (٥٣%) من مجتمع البحث , وبلغت عينة التطبيق (١٠٠) حدثاً جانحاً إذ تم اختيار العينتين بالطريقة العشوائية البسيطة من (قسم أحداث الكرخ) وكما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

حجم عينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي

القسم	العينة التحليل الإحصائي	عينة التطبيق	المدج	النسبة المئوية
قسم أحداث الكرخ	٢٥٠	١٠	٤٦	٥٣.٧ %
		٠	٥	

رابعاً :- أداة البحث : Tool research

لغرض تحقيق هدف قام الباحث بتبني مقياس الضغوط النفسية المعد من قبل العكيلي (٢٠١٦) وتم تكيف المقياس بما يناسب العينة علماً إن (العكيلي, ٢٠١٦) قام في بناء مقياس الضغوط النفسية معتمداً نظرية (لازاروس ١٩٦٤)

٤- إعداد تعليمات المقياس :-

تعد تعليمات المقياس إحدى الركائز العلمية المهمة عند وضع المقياس لأنها بمثابة الدليل الذي يساعد المستجيبين على فهم طريق الإجابة. لذا قام البحث بكتابة تعليمات المقياس بطريقة مفهومة , كما تم تحديد طريقة الإجابة على المقياس وتحديد بدائل الإجابة (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حد ما , لا تنطبق ابداً) وطلب من المستجيبين تسجيل بعض البيانات (التحصيل الدراسي , مدة الحكم , العمر ونوع الجريمة)

٥- تصحيح المقياس:-

تصحيح المقياس على أساس أعطا الدرجات (٣, ٢, ١) لبدايل الاستجابة إذ أعطيت:-

- أ- ثلاث درجات للبديل الذي يمثل الضغوط النفسية بأعلى درجة .
- ب- درجتان للبديل الذي يمثل الضغوط النفسية بدرجة متوسطة.
- ج- درجة واحدة للبديل الذي لا يمثل الضغوط النفسية.

٦- صلاحية الفقرات :-

تعد صلاحية الفقرة من متطلبات المقياس إذ يمكن تقييم درجة صلاحية وصدق الفقرة من خلال تقديرات المحكمين (عودة ١٩٨٥ : ١٥٧). ولهذا الغرض تم عرض فقرات مقياس الضغوط النفسية المعد من قبل (العكيلي ٢٠١٦) بعد إن قام الباحث بتكيف المقياس بما يناسب عينة البحث وعرضه على عدد من المحكمين وعددهم (١٢) محكم من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم ليبدو آراءهم حول صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس والتعديلات التي يرونها مناسبة.

وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين على فقرات المقياس حيث تبين إن جميع فقرات المقياس صالحة بعد حصولها على نسبة الاتفاق المطلوبة وهي ٨٠% إذ أصبح المقياس في صيغته النهائية يتكون من (٤٢) فقرة (ملحق: ١)

٧- التجربة الاستطلاعية:-

بعد صياغة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله والتحقق من صدق وصلاحيته فقراته من خلال عرضه على المحكمين أصبح إلزاماً على الباحث أن يتأكد من وضوح التعليمات وطريقة الإجابة ووضوح فقرات المقياس فضلاً عن الوقت المستغرق للإجابة لذا قام الباحث بعرض المقياس على (٣٠) حدثاً جانحاً إذ تم الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة من (قسم أحداث الكرخ) بعد جمعهم في إحدى قاعات الإصلاحية وبحضور الباحث الاجتماعي

وقد تبين من هذه الإجراءات أن التعليمات وطريقة الإجابة واضحة وقد استفسر بعض النزلاء عن مفهوم بعض الفقرات. أما مدى الإجابة فقد تراوحت بين (٢٠ - ٢٦) دقيقة. وبعد هذا الأجراء اطمئن الباحث على سلامة مقياس الضغوط النفسية وإمكانية تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

٨ - التحليل الإحصائي للفقرات : Statistical Analysis of scale Items

ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس الاستبقاء على الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد على زيادة صدق القياس وثباته. (Anastasi, 1997 : 19)

ويمكن أن تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات مقياس الشخصية (الكبيسي، ١٩٩٥ : ٥). ولجأ الباحث إلى التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الضغوط النفسية بالطرق الآتية : أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين:-

ويقصد به استخراج القوة التمييزية ومدى قدرتها على التمييز بين ذوي الدرجات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للخاصية التي تقيسها الفقرة (Gronlnde, 1981 : 253)

إذ تبين أن جميع فقرات مقياس الضغوط النفسية مميزة لأن جميع قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية . قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٤) تساوي (١,٩٦).

ب- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

هي أكثر الطرائق استعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية نظراً لما تنتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية وان ارتباط درجة كل فقرة محك خارجي أو محك داخلي يعد مؤشراً لصدقها , وفيما لا يتوفر محك خارجي يستخدم عادة محك داخلي وان أفضل محك داخلي هو درجة المفحوص الكلي على المقياس (ملحم, ٢٠٠٢: ١٩).

وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج أن فقرات المقياس جميعاً ترتبط بعلاقة موجبة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس وكما هو موضح بالجدول (٣) أدناه

جدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة الكلية
١	٠,٣٢٨	٢٢	٠,٣٥١
٢	٠,٣٤٧	٢٣	٠,٤٩١
٣	٠,٣١٦	٢٤	٠,٤٧٧
٤	٠,٣٢٤	٢٥	٠,٣٢٠
٥	٠,٣٩٢	٢٦	٠,٤٧٨
٦	٠,٣٣٦	٢٧	٠,٣١١
٧	٠,٣٧٢	٢٨	٠,٤٩٤
٨	٠,٣٠٥	٢٩	٠,٣٥٣
٩	٠,٣١٥	٣٠	٠,٣١٦

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد التاسع

٠,٣٢٩	٣١	٠,٣٣١	١٠
٠,٣٠٧	٣٢	٠,٤٣٧	١١
٠,٤٥٨	٣٣	٠,٣٨٩	١٢
٠,٣٨٥	٣٤	٠,٣٦٥	١٣
٠,٣٩٣	٣٥	٠,٣٢٦	١٤
٠,٣٥٦	٣٦	٠,٣٠٦	١٥
٠,٣١٤	٣٧	٠,٤٤١	١٦
٠,٣٤٣	٣٨	٠,٣٨٦	١٧
٠,٤٥٧	٣٩	٠,٤١٣	١٨
٠,٣٣٤	٤٠	٠,٤٠٧	١٩
٠,٣٦٦	٤١	٠,٣٨٨	٢٠
٠,٣٧٢	٤٢	٠,٤٥٢	٢١

يتبين من الجدول إن جميع معاملات الارتباط كانت عالية وأعلى من القيمة

الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢٤٨)

ج - أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال :

حسب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت عالية اعلي من

القيمة الجدولية (٠,١٣٨) ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وبدرجة حرية (٢٤٨)

وكما هو موضح في الجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة معاملات الارتباط كل فقرات المقياس بمجالاتها

المجال الرابع المجال الحياتي	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال الثالث المجال الجسمي	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال الثاني المجال النفسي	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال الأول المتغيرات الصادمة	تسلسل الفقرة بالمقياس
معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط	
٠,٦١٢	٤	٠,٦٠٨	٣	٠,٦٣١	٢	٠,٤١٣	١
٠,٥٧٨	٨	٠,٦٤٨	٧	٠,٧٤١	٦	٠,٦٩٠	٥
٠,٤٩٨	١٢	٠,٥٦٢	١١	٠,٥٧٧	١٠	٠,٥٩٣	٩
٠,٥٢٢	١٦	٠,٤١٩	١٥	٠,٥٦٤	١٤	٠,٥٢١	١ ٣
٠,٤٦١	٢٠	٠,٩٤٨	١٩	٠,٥٨٤	١٨	٠,٥٠٩	١ ٧
٠,٥٩١	٢٤	٠,٥٨٥	٢٣	٠,٤٦٠	٢٢	٠,٥٢٥	٢ ١
٠,٥٩١	٢٨	٠,٥٧٩	٢٧	٠,٥٢١	٢٦	٠,٥٦٨	٢ ٥
٠,٤٩٦	٣٢	٠,٥٠٣	٣١	٠,٥٣٨	٣٠	٠,٥٢٩	٢ ٩
٠,٤٠٣	٣٦	٠,٤٠٨	٣٥	٠,٤٩٣	٣٤	٠,٥٣٨	٣ ٣

٠,٥٧٦	٣٩	٠,٤٨٩	٣٨	٠,٥٩٦	٣٧		
٠,٥٧٧	٤١	٠,٥٧٤	٤٠				
٠,٥٦٠	٤٢						

مؤشرات صدق المقياس:

تم التحقق من مؤشرات مقياس الضغوط النفسية بطريقتين :-

أ- الصدق الظاهري: Face Validity

من اجل التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بتبني مقياس (العكيلي, ٢٠١٦) وتكيفه بما يناسب عينة البحث وعرض المقياس على (١٢) محكماً من اختصاصات علم النفس والإرشاد النفسي والمقياس والتقويم وطلب منهم إبداء آرائهم العلمية السديدة في مدى صلاحية الفقرات في قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها وقد تم الإشارة إلى ذلك في فقرة صلاحية المقياس إذ تبين إن جميع فقرات المقياس صالحة وحصلت على نسبة اتفاق ٨٠% ذا اصبح مقياس الضغوط النفسية يتكون بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة

ب- صدق البناء Construct Validity:

وقد تمت الإشارة إلى علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه وارتباط المجالات بعضها مع البعض الآخر ومعامل التميز, سابقا وعلى وفق هذا الإجراء تم التحقق من صدق البناء لمقياس الضغوط النفسية. علاقة المجالات مع بعضها البعض (مصنوفة الارتباطات الداخلية)

جدول (٥)

علاقة المجالات مع بعضها البعض

المتغير	الضغوط	الصادمة	النفسي	الجسمي	الحياتي
الضغوط	١				
الصادمة	٠,٨٤٧	١			
النفسي	٠,٨٥٨	٠,٨٩٤	١		
الجسمي	٠,٨٥٧	٠,٨٨٣	٠,٨٩٣	١	
الحياتي	٠,٨٦٠	٠,٨٧٤	٠,٨٨٤	٠,٨٩٠	١

يتبين من الجدول أعلاه إن جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الآخر أو ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس (الضغوط النفسية) باستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت داله موجبه وهذا يشير إلى صدق البناء

مؤشرات ثبات المقياس :

أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه وكذلك يعني الثبات أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة في حالة تكرار القياس (الأنصاري ٢٠٠٠، ١٢٠).

وقد قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين :

أ - طريقة معامل الاستقرار باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار Test . Re test تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة وذلك باختبار (٥٠) حدثاً جانحاً إذ تم الاختيار بالطريقة العشوائية البسيطة من (قسم أحداث الكرخ). وذلك بجمعهم في قاعة داخل الإصلاحية ووضع علامات خاصة بالاتفاق مع الباحث الاجتماعي لمعرفة أصحاب أو أسماء الاستثمارات

وتم الاختبار الأول يوم الأحد الموافق ٢٧/١٢/٢٠١٥ وبعد مرور ١٦ يوم على الاختيار الأول تم إعادة الاختبار على المجموعة نفسها وحسب معامل الارتباط بين الاختبارين وظهر أن معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ارتباط جيد بالمقارنة مع الدراسات السابقة، المغدري (٢٠٠٤) دراسة العتيبي (٢٠١٤)

ب- طريقة الاتساق الداخلي وبطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ وقد تبين أن معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مقبول قياساً إلى الدراسات السابقة دراسة المغدري (٢٠٠٤) دراسة العتيبي (٢٠١٤)

الوسائل الإحصائية :-

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية SPSS وذلك باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة .

١- اختبار **t.test** لعينتين مستقلتين : وقد استخدم لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٢- معامل ارتباط بيرسون: وقد استخدم لحساب معامل ثبات مقياس الضغوط النفسية , ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية, ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه فقرات مقياس الضغوط النفسية و علاقة المجالات مع بعضها البعض .

٣- معادلة الفا كرونباخ : استخدم لاستخراج الثبات لمقياس الضغوط النفسية

٤- اختبار **t.test** لعينة واحدة: استخدم لقياس الضغوط النفسية لدى الإحداث الجانحين .

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث على وفق هدف البحث وتفسير هذه نتيجة في ضوء ما استخلص من الإطار النظري

تحقيقاً الهدف البحث والذي ينص التعرف على (قياس الضغوط النفسية لدى الإحداث الجانحين) قام الباحث بتطبيق مقياس الضغوط النفسية على عينة البحث البالغة (١٠٠) مودع، بعد تفرغ البيانات تبين إن متوسط درجات العينة هو (٩٤) وبانحراف معياري قدره (١١,٣٩) في حين إن المتوسط الفرضي هو (٨٤) درجة، وللتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتائج كما مبين في الجدول (٦):

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس الضغوط النفسية

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٣) درجة، وهي كبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩).

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
د الة	١ ,٩٨	٧, ١٣	٨ ٤	١١ ,٣٩	٩ ٤	١٠٠	الضغوط النفسية

وهذه النتيجة تشير إلى إن الإحداث بشكل عام يعانون من ضغوط نفسية وتعزو هذه النتيجة إلى ما يمر به المودع من مواقف مؤلمة وصعوبة مواجهة المواقف التي يتعرض لها داخل الإصلاحية وضعف قدرته على التوافق مع البيئة المحيطة والتقييم السلبي للإحداث، حيث تعد هذه الظروف التي يتعرض لها النزير داخل بيئة الإصلاحية جميعها منبهات بيئية ضاغطة تشكل تهديداً وتحدياً لهم وهذه الإحداث تتفق مع نظرية التقييم المعرفي (لازاروس) إذإن الضغوط التي يتعرض لها الفرد تكون نتيجة التقدير لدى الفرد وتقييم ماذا كانت مصادر الفرد كافية للوفاء بالمتطلبات المفروضة عليه من البيئة أم لا ، ومن ثم فإن الضغوط تتحدد بمدى الموائمة بين الشخص والبيئة فعندما تكون مصادر الفرد كافية ومناسبة للتعامل مع الموقف الصعب ، يشعر بقليل من الضغط ، وعندما

يدرك الفرد إن المصادر ربما لن تكون كافية للتعامل مع الحدث أو الموقف الابشق الأنفس وبذل الجهد الكبير ، فيشعر بمقدار متوسط من الضغط ، إما عندما يدرك الفرد إن مصادره لن تكون كافية لتلبية متطلبات البيئة فيشعر بتعرضه بكم هائل من الضغوط ، وبالتالي فإن الضغوط تنتج عن عملية تقدير الإحداث(كونها ضارة أو تمثل تحديا) وفحص الاستجابات الممكنة لتلك الإحداث (Lazarus & Folkman 1984 : 191).

الاستنتاجات: Conclusion:

على وفق نتائج البحث الحالي التي أظهرت إن الإحداث الجانحين يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة .

التوصيات: Recommendations:

- ١- دعوة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تعيين مرشد نفسي على ملاك دائرة الإصلاح العراقية من خريجي قسم (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) في كلية التربية
- ٢- على دوائر الإصلاح الاهتمام بأعداد الباحثين الاجتماعيين وإشراكهم في دورات تأهيلية في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بغية تمكنهم من تقديم الخدمات الإرشادية إلى النزلاء .
- ٣- استفادة من مقياس الضغوط النفسية في تشخيص النزلاء الذين يعانون من الضغوط النفسية .

المقترحات: Suggestions:

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :-
- ١- إجراء دراسة تجريبية عن اثر أسلوب(التدريب على التحصين ضد التوتر) في خفض الضغوط النفسية لدى الإحداث الجانحين.
- ٢- إجراء دراسة تجريبية عن فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في خفض الضغوط النفسية لدى الإحداث الجانحين.

المصادر:-

- العكيلي ، صفاء حنظل هظيم (٢٠١٦): تأثير أسلوب (التدريب على التحصين ضد التوتر) لخفض الضغوط النفسية لدى نزلاء دائرة الإصلاح العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية كلية التربية
- أردن، جون بي (٢٠٠٨): التعايش مع ضغوط العمل، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.
- الأنصاري ، بدر محمد ،(٢٠٠٠): قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الجامعي
- أبحارثي، زيد بن عجبر (١٩٩٢): بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، ط١، مكة المكرمة.
- الرشيدى ، هارون توفيق (١٩٩٩) الضغوط النفسية وطبيعتها و نظريتها ، برنامج لمساعدة الذات في علاجها ،مصر، مكتبة الانجلو المصرية .
- الرفاعي ، احمد حسين (٢٠٠٧): مناهج البحث العلمي ، عمان ، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين(٢٠٠٨): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الشاذلي ، فتوح (٢٠٠٢) : علم الإجرام ، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية.
- الصمادي، احمد عبد المجيد وعبدالله، عبد القادر(٢٠٠٣) : الاتجاهات الحديثة في إرشاد نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، الإمارات العربية المتحدة، مركز الدراسات والبحوث.
- الطيرري ، عبد الرحمن (١٩٩٤) : الضغط النفسي مفهومه وتشخيصه ، طرق علاجه ، ومقاومته، الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية.
- العتيبي، ضيف الله بن حمدان (٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغوط النفسية لدى نزلاء السجون، جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية ، أطروحة دكتوراه منشورة.

• الفرماوي, حمدي علي, رضا عبدالله (٢٠٠٩): الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة, ط١, عمان, دار صفاء للنشر والتوزيع,

• الكبيسي , حمد وآخرون (١٩٩٥): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الإحصائي في القدرات التمييزية لفقرات المقاييس النفسية, دراسة تجريبية , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد

• المغدري, احمد بن خميس بن حميد (٢٠٠٤): استراتيجيات التكيف لضغوط بيئة السجن وعلاقتها بالإبعاد الأساسية للشخصية لدى السجناء في سلطنة عمان, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.

• حسن, محمود شمال (٢٠٠٥): ضغوط الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات, مجلة العلوم الإنسانية, البحرين, العدد (١٠).

• حسني, عاهد (٢٠٠١) : النفس الصحة والتربية والعلاج , بغداد, العراق مطبعة الأصدقاء.

د

• افيد وف , لندال (١٩٨٣) : مدخل علم النفس , ط١, القاهرة, ترجمة الطوابوآخرون, دار ماكجروهيل.

• ربيع, محمد شحاته ويوسف, جمعة سيد وعبدالله, معتز سيد (١٩٩٤): علم النفس الجنائي , القاهرة, دار غريب للنشر والتوزيع .

• شريك, مصطفى (٢٠٠٨): نظام السجون في الجزائر نظرة على قانون السجون الجديد, WWW.ULUM.NL

• عباس , محمد خليل , ومحمد بكر وآخرون (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط١, عمان , الأردن, دار المسيرة .

• عسكر , علي (٢٠٠٣) : ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها , القاهرة , دار الكتاب الحديث.

• عودة , احمد سليمان, وملكاوي , فتحي حسن (١٩٩٢) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية, ط٢ الأردن, أريد.

- كامل , محمد علي (٢٠٠٤): الضغوط النفسية ومواجهتها, القاهرة , مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع.
- مارتن, بول (٢٠٠٠): العقل المريض, ط١, ترجمة عبد العلي الجسماني, الدار العربية للعلوم, بيروت
- مجيد, خالد صبري (١٩٨٦): وسائل إصلاح النزلاء المودعين في دوائر الإصلاح الاجتماعي في القانون العراقي , بحث مقدم إلى المعهد القضائي.
- يوسف, جمعة سيد (٢٠٠٧): أدرة الضغوط , ط١, القاهرة, مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم النفسية.
- يونس, محمد عبد السلام (٢٠٠٨): القياس النفسي , ط١, عمان , دار حامد للنشر والتوزيع .
- Anastasi,A,Uibina,S(1997): psychological testing 7th, printice Hill.
- Lazarus , R.&Folkman,S. (1984): Stress appraisal ,and coping .New york . Springer publishing ,Co.
- Lazarus, R.C. (1976):Patterns of adjustment 3th ed. Tokyo . McGraw-Hill ,Kagaku Shay Id.
- (1993): from sychologicalstresst to emotion: a History — of out books annual review of psychology. Vol. (44), U.S.A.

الملحق

مقياس الضغوط النفسية بصيغته النهائية

عزيزي النزير ...

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن أحداث الحياة. يرجى تفضلكم بقراءتها بدقة واختيار البديل الذي يعبر عن وجهة نظركم وينطبق في شخصكم ونود إعلامكم أن هذه الفقرات تستعمل لأغراض البحث العلمي.

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد التاسع

أما طريقة الإجابة فهي أن تختار بديل واحد وتضع علامة (√) إن وجدته يعبر عن موقفك وينطبق مع وجهة نظرك

مثال توضيحي

الفقرة	تنطبق تماماً	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق أبداً
يحزنني ما تعانيه أسرتي بغيابي		√	

على وفق هذا المثال نرجو منك قراءة جميع الفقرات ولإجابة مما ترونه مناسباً وينطبق عليكم .. وتقبل شكر الباحث وامتنانه لتعاونكم معه.

ملاحظة: يرجى ملء البيانات الآتية:-

١-العمر ٢- مدة الحكم ٣- نوع الجريمة ٤- التحصيل الدراسي

الباحث

صفاء حنظل هظيم العكيلي

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق أبداً
١	اشعر بالندم لما ارتكبته من حدث			

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد التاسع

			افتقد مشاعر الأمن النفسي داخل الإصلاحية	٢
			اشعر بضعف قدرتي البدنية على مواجهة السجن في الإصلاحية	٣
			أجد صعوبة في الانسجام مع النزلاء	٤
			انفعل لأبسط المواقف	٥
			علاقتي مع النزلاء متوترة	٦
			اشعر بضيق التنفس أحياناً	٧
			أعاني من استغلال بعض النزلاء لي	٨
			مجرد وجودي في الإصلاحية يعد خبرة صادمة	٩
			يقلقني وجودي في الإصلاحية	١٠
			أعاني من ضعف اللياقة البدنية	١١

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد التاسع

			أعاني من سوء معاملة موظفي الإصلاحية	١٢
			أوجه اللوم لذاتي على الامور التي حدثت	١٣
			أعاني من فقدان الشهية للطعام	١٤
			أعاني من اضطراب النوم في الإصلاحية	١٥
			ارغب بالعزلة عن الآخرين	١٦
			الحرمان من الحرية يعد صدمة لي	١٧
			اشعر بالملل في الإصلاحية	١٨
			لدي رغبة في إيذاء بدني	١٩
			افتقد إلى من يقدم النصيحة لي في مواجهة مشكلاتي	٢٠

			يؤلمني فقدان الأهل والاحبه	٢١
			اشعر بالخطر بسبب بعض النزلاء	٢٢
			أعاني من آلام في بدني نتيجة وجودي في الإصلاحية	٢٣
			افتقد دعم الأسرة لي	٢٤
			أجد صعوبة في مواجهة المواقف التي أعرض لها	٢٥
			يحزنني ما تعانيه أسرتي بغيابي	٢٦
			تتسارع نبضات قلبي كلما تذكرت الإحداث الصادمة التي مرت بي	٢٧
			أتضايق من سلوكيات النزلاء غير المرغوبة	٢٨
			أعاني من كثرة مشكلاتي داخل الإصلاحية	٢٩

			اشعر بوصمة عار بعد دخولي الإصلاحية	٣٠
			أعاني من ارتفاع ضغط الدم بسبب الإحداث الصادمة التي تعرضت لها	٣١
			أتضايق من نقد الآخرين لي	٣٢
			أجد صعوبة في نسيان الإحداث الصادمة	٣٣
			اشعر بأنني فاقد الأمل في الحياة	٣٤
			أجد صعوبة في الوصول إلى حالة الاسترخاء	٣٥
			اخجل عند مقابلة الأقارب	٣٦
			أجد صعوبة في إبعاد الأفكار السيئة عن ذهني	٣٧
			أجد صعوبة في	٣٨

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد التاسع

			الدفاع عن نفسي داخل الإصلاحية	
			أتمنى لو لم أكن في الإصلاحية	٣٩
			اشعر باضطراب المعدة	٤٠
			اشعر بكره المجتمع لي	٤١
			أجد صعوبة في التوافق مع طبيعة الحياة في الإصلاحية	٤٢